

أهمية التوبة

مطلق الجاسر

ان الحمد لله. نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلينا كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:27

وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا يصلح لكم اعمالكم - 00:00:54

ويغفر لكم ذنبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين ان الله جل وعلا قد وصانا في كتابه الكريم بوصية وصى بها ايضا كل خلقه - 00:01:18

الاولين والاخرين فقد قال جل وعلا ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وتقوى الله عشر الكرام هي الصفة التي من اتصف بها استحق رضا الله - 00:01:46

ودخول جنته كما قال جل وعلا عن جنته اعدت للمتقين وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين والتقوى عشر الكرام ان يجعل بينك وبين عذاب الله وسخطه - 00:02:11

وقاية في امريرن بفعل اوامرها واجتناب نواهيه والشيطان عشر الكرام قد اتخذ عهدا على نفسه ان يصرفبني ادم عن هذه التقوى فقد اال ان يأتي الانسان من بين يديه - 00:02:41

ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله لكنه لم يقل من فوقه لانه لا يستطيع لان الله جل وعلا قد اضعف كيده فقال ان كيد الشيطان كان ضعيفا فلما اال الشيطان على نفسه - 00:03:11

ان يضلبني ادم امرنا الله جل وعلا ان نتخذ احتياطاتنا وان نتحذر عدوا وان نحذره فقال سبحانه وتعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انه يدعو حزيه ليكونوا من اصحاب السعير - 00:03:38

عشر الكرام احرص ما يحرض عليه الشيطان اذ يوسم للانسان ان يحرفه ويصرفه عن طريق الله وله حيلة في هذا وهي ان يوقع الانسان في فخ القنوط من رحمة الله - 00:04:09

الانسان قد تزل به القدم قد يفتر قد يضعف قد يبعد عن طريق الله سبحانه وتعالى يوما من الايام والله جل وعلا كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:04:37

ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا تاب العبد الى ربه سبحانه وتعالى مهما كثرت ذنبه ومهما طال بعده - 00:05:00

ومهما تراكمت عليه السيئات حتى لو وصل بها الى الكفر بالله فاذا ما تاب صادقا فان الله يقبله قال الله جل وعلا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - 00:05:28

ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم هذه الاية الكريمة يخاطب الله جل وعلا بها عبادة قل اي يا محمد صلى الله عليه وسلم يا عبادي ولنتأمل عشر الكرام - 00:05:57

في هذا النداء اللطيف الذي يشعر ان الله جل وعلا يريد منا ان نتوب يتودد الله الى عباده لم يقل يا ايها الناس في هذا المقام وانما

قال يا عبادي - 00:06:23

من الذين اسرفوا على انفسهم فاذا كان النداء هذا لمن اسرف على نفسه فما بالك بمن هو دون ذلك والاسراف هو الاكثر من الشيء
اسرف على نفسه اي بالغفلة والذنوب والمعاصي - 00:06:44

والبعد عن الله جل وعلا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله لا تقع في فخ يريد منك الشيطان ان تقع فيه
وهو فخ القنوط - 00:07:07

ان يوسموس لك الشيطان ان الله لن يقبلك وانك ما فيك خير وان الله لن يقبل من مثلك يقتنطك من رحمة الله ويجعلك تتمادى في
الذنوب اياك لا تقنطوا من رحمة الله - 00:07:29

ان الله يغفر الذنوب جميعاً لذلك معاشر الكرام نحن اليوم في هذه الحياة في فسحة ما دام ان في صدورنا نفساً يتربّد ولا زالت قلوبنا
تبغض ولا زال في العمر متسع وبقية - 00:07:55

لا زالت هناك فرصة لا زال حتى تقوم قيامة الانسان الصغرى بوفاته او الكبرى لجميع الناس ان لم يصل الانسان الى هذا الحد فان الله
يقبل منه التوبة قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:21

يقبل الله توبه احدهم ما لم يغفر اي ما لم تصل الروح الى الحلقوم مهما اذنبت ومهما اسرفت حتى ان احداً من اليهود في زمن النبي
صلى الله عليه وسلم - 00:08:46

شاء الله وقدر ان هداه للإسلام قبيل غزوة من غزوات النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم شارك معهم في هذه الغزوة ولم يركع لله
ركعة كان طول حياته يهودياً - 00:09:09

على غير دين الاسلام ثم شاء الله ان يهديه قبيل معركة او غزوة من الغزوات ثم قدر الله ان يقتل في هذه المعركة مقبلاً غير مدبر في
سبيل الله فبشر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:33

انه في الجنة ولم يركع لله ركعة لماذا لأن الاعمال في الخواتيم اعمال الانسان بخواتيمه والخواتيم معاشر الكرام ميراث السوابق
الخواتيم ميراث السوابق من كانت سابقتها صالحة كانت خاتمتها صالحة - 00:10:00

ولن يخادع الله جل وعلا عبد الا خدع وما ابطن عبد خبيئة سيئة او صالحة الا اظهرها الله جل وعلا حين يلقاء او
اظهرها في الحياة الدنيا - 00:10:30

اما يوم القيمة فهو يوم وصفه الله. بقوله يوم تبلى السرائر اي تظهر سرائر الانسان اذا معاشر الكرام علينا ان نتأمل في انفسنا وان
نراجع انفسنا مهما طالت بنا المدد - 00:10:56

ومهما طال بنا الامد فلنرجع الى الله جل وعلا ولنتدب ولنستقم على امر الله ولنحذر من فخ الشيطان الذي يريد من الانسان ان يقتنط
من رحمة الله نسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لمرضاته - 00:11:20

وان يتوب علينا لنتوب. انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد ابن عبد الله وعلى الله
وصحبه اجمعين. اما بعد معاشر الكرام - 00:11:43

يأتي الشيطان احدنا فيوسموس له بحيلة اخرى من حيله فيقول له لا زال في العمر متسع لا زلت شاباً انظر الى فلان كان في شبابه او
طيبة حياته لاهيا ساهيا - 00:12:02

ثم تاب وبدأ يصلي في اخر حياته فل افعل مثله لاستمتع في اول عمري ولا اقيد نفسي في حلال او حرام بل ا فعل ما في خاطري ثم
اذا ظهر مني الشيب - 00:12:29

وحدة ودابة مني الظهر وبلغت من العمر عتيماً لازمت المسجد حتى القى الله هذه شبهة وخارط ووسواس يوسموس الشيطان به الى
بعض خلقه الى بعض خلق الله وهذا معاشر الكرام - 00:12:51

لا يصدقه الا مخدول وذلك لامور اولاً الخديعة الاولى في هذا الكلام انه ظن ان السعادة والمنتعة في معصية الله وهذا والله مسكين
لان المنتعة والسعادة حتى الدنيوية لا تتم الا بطاعة الله - 00:13:15

والذي يظن ان اللذة والسعادة والطاعة في معصية الله هذا مخذول ومسكين ومحروم من السعادتين سعادة الدنيا وسعادة الآخرة
وفي الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة هذا هو الفخ الاول في هذا الكلام - 00:13:43

والفح الثاني من الذي يضمن لك ان تعيش حتى تتوب انظروا الى المستشفيات والشوارع والمقابر هل تستثنى الحوادث فيها عمرا او
سنا او جنسا هل عندك صك انك ستعيش يوما - 00:14:11

فضلا عن سنة فضلا عن ان تعمر ما في هذا هو الفخ الثاني والفح الثالث من الذي يضمن لك انك ستتوب اصلا فان الانسان كلما ابتعد
عن الله جل وعلا - 00:14:37

كلما ضعف ايمانه ويقينه. فمن الذي سيدعوه للتوبة قد قال النبي صلى الله عليه وسلم يكبر الانسان تكبر معه اثنتان حب الدنيا
وكراهية الموت الفخ الرابع هب انك تبت الى الله - 00:14:57

من يضمن لك ان الله جل وعلا يقبل توبتك قد لا تكون صادقا او قد احتل عندك شرط من شروطها فايام ثم ايام ان يخدعك الشيطان
ثم يخطب بك في الجنة - 00:15:21

بل في النار متبرا منك خادعا لك في الدنيا خاذلا لك في الآخرة الحل اذا معاشر الكرام ان نبادر اليوم قبل غد عن تتوب الى الله جل
وعلا والتوبة معاشر الكرام لا تحتاج منك الا الى صدق قلب - 00:15:44

ثم توجه الى الله جل وعلا ثم ترك للذنوب والمعاصي. ثم عزم على الا تعود اليها وان كان الذنب متعلقا بحق من حقوق الخلق ان
ترجعه اليه فإذا فعلت ذلك فابشر - 00:16:13

قال الله جل وعلا والذين لا يدعون مع الله لها اخر ولا يقتلون النفس التي حرمت الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاما
يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا - 00:16:35

من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاوئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيمها ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله
متبايا وابشر بفرح الله جل وعلا لك - 00:16:56

اذ قال النبي صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبته عبده اذا تاب اليه من احدكم يضيع في ارض فلاة تضيع راحته في ارض فلاة. عليها
طعامه وشرابه فيوقن بالهلاك. فينام تحت شجرة - 00:17:17

منتظرا للموت في رفع رأسه فإذا ناقته عند رأسه حتى انه من شدة فرجه اخطأ وقال اللهم انت عبدي وانا ربك. اخطأ من شدة الفرج
الله سبحانه اكثر فرحا من هذا الانسان - 00:17:37

اذا احبتي الكرام ماذا نأمل من اراد السعادة فعليه بالتوبة من اراد النجاة فعليه بالتوبة. من اراد الفلاح فعليه بالتوبة ومن
جاءه موعدة من ربها فانتهى فلهم سلف وامرها الى الله. ومن عاد فاوئك اصحاب النار هم فيها خالدون. وفقني الله واياكم لمرضاكم -
00:18:00

واعاننا واياكم على انفسنا ووفقنا واياكم للتوبة صالحة خالصة قبل الممات. وختم لنا واياكم بالصالحات اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر
لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا - 00:18:30

وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تجعل لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته. ولا عيبا الا سترته ولا هما الا فرجته. ولا
حاجة الا قضيتها ويسرتها واتممتها يا رب العالمين - 00:18:49

الله فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروريين واقض الدين عن المدينين واسفي مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتي
المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم امنا في اوطاننا واصلح امتنا وولاة امورنا. ووفق للحق - 00:19:07

اماينا وولي امرنا يا رب العالمين. اللهم كن لاخواننا المستضعفين في غزة وفلسطين اللهم كن لاخواننا المستضعفين في غزة
وفلسطين. اللهم انصرهم على عدوكم وعدوهم عدو الدين. اللهم عليك باليهود - 00:19:27
الغاصبين. اللهم عليك بهم فانهم لا يعجزونك. اللهم اقتلهم عددا. اللهم اقتلهم بددنا. واحصهم عددا ولا تغادر منهم احدا. اللهم لا ترفع
لهم راية ولا تحقق لهم غاية. واجعلهم لمن خلفهم عبرة واوية. هم - 00:19:45

ومن اعانهم على ظلمهم وطغيانهم يا رب العالمين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابقاء ذي القربى نهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذركم. واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله - 00:20:05
الله يعلم ما تصنعون - 00:20:25